

كلمة رئيس الحكومة الإسرائيلية، يتسحاق شمير، أمام اجتماع اللجنة المركزية لليكود حول الهجرة اليهودية إلى إسرائيل [مقتطفات]*

1990/2/12

.....

حضرات أعضاء اللجنة المركزية، في ضوء التغييرات الثورية في دول أوروبا الشرقية بدأت معجزة
الحم - الذي بقينا سنوات وسنوات نحنُ إليه في قلوبنا - تتحقق أمام أعيننا. فقد فتحت بوابات
الاتحاد السوفياتي، وبدأ الكثيرون من إخواننا وأخواتنا اليهود يتوافدون إلى صهيون والقدس، بعد
أن ظلوا منقطعين عنا أجيالاً. إن هذه لأيام عظيمة حقاً، تذكر برويا أنبياء إسرائيل الذين وعدونا
منذ آلاف السنين: "كأيام خروجك من أرض مصر أريهم" * عجائب (ميخا، 7:15). "كثيرون سوف
تشدد عزائمهم في ضوء تجدد عملية اجتماع الشمل التاريخية المسيحانية للمنفيين، وعمارة هذه
الأرض.

ما من قوة في العالم تستطيع وقف العمليات التي أطلقها التاريخ. ونحن أبناء هذا الجيل، قد
أسعدنا الحظ كثيراً لنرى بأم العين التاريخ في طور الصنع، وتحقق الوعد السماوي المقطوع
لأسلافنا. من الصعب أن يقع المرء على الألفاظ الكفيلة بالتعبير عن عظمة هذه الساعة ووصفها.
ففي هذه اللحظات، تبقى كلمات الحمد التقليدية القديمة هي الأجل والأوفى بالغرض: "مبارك
أنت أيها الأبدي، يا إلهنا، ملك العالم الذي أجرى المعجزات لأبائنا في هذا الموسم، فيما غبر من
الأزمان" (تصفيق).

أيها الأصدقاء الأعزاء، في هذه الأيام عينها تشن في العالم العربي حملة بشعة ضد العودة
إلى إسرائيل. إنها ليست ضد الهجرة إلى موضع معين في أرض إسرائيل، بل معارضة للهجرة إلى
أي موضع في أرض إسرائيل كلها. فهذه العودة توصف كأنها (مقطع غير واضح) لاستيعاب
المهاجرين ولإدماج المهاجرين الجدد بسرعة في مجتمع بلدنا واقتصاده. وتقبل الحكومة
الإسرائيلية على وتيرة عالية للنهوض إلى مستوى التحديات والمشكلات العظمى التي تستلزم حلاً.

* المصدر: مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ع 2 (ربيع 1990)، 171 - 174.

** هكذا في الأصل، والصحيح أريه. (المترجم)

لقد خُصِّصت المبالغ الأولى لتمويل أول مراحل عملية استيعاب المهاجرين، كما بدأ بناء الآلاف من الشقق. وأخذت المجالس المحلية في مدن عدة زمام المبادرة، فبدأت تستوعب المهاجرين لدى وصولهم، وقد نجحت في ذلك. وثمة حال من الابتهاج العظيم تعمّ الجاليات اليهودية في كل أنحاء العالم لهذه الثورة التاريخية في هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي.

من الواضح لدينا أن نجاح هذا المشروع العظيم يتوقف على عوامل عدة: أولاً، نحن نقدر قرار الحكومة السوفياتية بفتح الأبواب لهجرة اليهود. ونأمل بأن تظل هذه الأبواب مفتوحة لكل الذين يرغبون في العودة، وبأن تزال جميع العقبات والصعوبات التقنية والبيروقراطية التي تعرقل الوصول السريع لكل الراغبين في الهجرة. ثانياً، إن الحكومة، وإن عملت بمنتهى الفعالية (فقرة غير واضحة).

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>